إرم

بين النص القرآني والنقوش القديمة

إعداد

د/ ثروت حسن عبد الرحيم عبد المجيد

مدرس بقسم التاريخ، كلية الدراسات الانسانية،

جامعة الازهر، القاهرة ، مصر.

"إرم بين النص القرآني والنقوش القديمة"

ثروت حسن عبد الرحيم عبد المجيد

قسم التاريخ, كلية الدراسات الانسانية, جامعة الازهر, القاهرة , مصر.

البريد الالكتروني: Tarwatabdelrehem.56@azhar.edg.eg

الملخص :

تهدف الدراسة إلي تسليط الضوء علي ذكر التسمية "إرم" الواردة في الآيات لبعض سور القرآن الكريم, وسياق الذكر التاريخي لتلك التسمية من خلال النص القرآني, ومدي ارتباطها بنفس التسمية الواردة في النقوش القديمة لبعض حضارات الشرق الأدني القديم, وبيان مدي ارتباط المسميات ببعضها البعض, والعلاقة بينهما وذلك من خلال المعطيات التاريخية التي وردت بها اشارات إلي تلك التسمية "إرم", سواء كانت تلك المعطيات قد وردت صريحة ومخصصة, أو وردت عامة وغير محددة, في كل من الكتابات المقدسة ومنها "القرآن الكريم", والنقوش والكتابات القديمة في بعض حضارات الشرق الأدني التي تعرضت لذكرها.وترجع أهمية الدراسة إلي كونها نوع من أنواع الدراسات التاريخية ذات المنهج المقارن بين ما ورد في سياق تاريخي في النصوص المقدسة (القرآن الكريم) عن مدينة "إرم" وبين ما ورد بنفس السياق في النقوش الكتابات القديمة لبعض حضارات الشرق الادني القديم عن تلك المدينة, وقد أتبع الباحث منهج البحث القائم علي الاستدلال والاستنتاج، وكذا المنهج التحليلي للوقوف علي مدي الارتباط بين التسمية "إرم" الواردة في النص المقدس (القرآن الكريم) ونفس المسمي الوارد في النقوش والكتابات القديمة, وبيان مدي التطابق أو الاختلاف بين التسميتين من خلال التحليل القائم علي الاستدلال لتلك النصوص.

الكلمات المفتاحية: إرم ، عاد ، ثمود , المدن العربية القديمة, الاحقاف.

“ Iram” between the Quranic text and ancient inscriptions

Tharwat Hassan Abdel Rahim Abdel Magid
Department of History, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.
E-mail: tharwatabdelrehem.56@azhar.edu.eg

Abstract:
The study aims to shed light on the mention of the name “Iram” in the verses of some surahs of the Holy Quran, and the historical context of that name through the Quran text, and the extent of its connection with the same name contained in the ancient inscriptions of some Civilizations of the Ancient Near East, and how the terms relate to each other through the historical findings in which refers that is was mentioned as "Iram", either those findings were explicit and specific, or general and unspecified in Holy writings, including the "Holy Quran", and ancient inscriptions and writings in some civilizations of the Near East. The significance of this paper lays in the fact that it is a historical-comparative study between what was mentioned in holy texts (the Holy Quran) in a historical context, and what was mentioned in the same context of the ancient inscriptions and writings of some Civilizations of the Ancient Near East about “Iram” city. The researcher applied the inference and conclusion based method on the study. As well as the analytical method to find out the level of connection between the term “Iram” of the Holy text (the Holy Quran) and the same term that was mentioned in ancient inscriptions and writings, and to express the extent of similarities or differences between the two terms through an inference-based analysis to those texts.

Keywords: Irem , Thamud, ,ʿAd, Ancient Arab cities, al-Ahqaf.

المقدمة

تعد مدينة " **إرم** "[١] من بين أقدم المدن العربية، إن لم تكن اقدمها علي الاطلاق ، والتي أخذت شهرتها من ذكر المولي- عز وجل- لها ولقوم "عاد" في مواضع عدة من القرآن الكريم وفي عديد من سوره، وقد أكتسبت شهرتها من غموض ما وصل إلينا عنها من أقوال المفسرين والاخباريين العرب[٢]، وقد ذكروا أنها كانت مساكن قوم "عاد" وقد كانوا من العرب البائدة، وهو تعبير يضم كثيراً من الأمم التي اندثرت قبل بعثة المصطفي" صلي الله عليه وسلم"بمئات السنين، ومنهم قوم عاد، وثمود، وغيرهم كثير، وقد كانت عاد " إرم "بالأحقاف- جمع حقف- أي: الرمل المائل ــ وهي جزء من جنوب شرقي الربع الخالي بين حضرموت جنوبا، ومعظم الربع الخالي شمالا، وعمان شرقاً، [انظر ملحق رقم (١)].

وقد كان أول من سكنها إرم بن سام بن نوح، وقيل أنها كانت من بناء شداد بن عاد، واندرست، أي: طُمِرَت بالرمال، فلم يستدل علي مكانها، وإن ثارت من حولها الأساطير فقيل هي دمشق أو الاسكندرية، أو

---

(1) وإرَمٌ: والِدُ عادٍ الأُولَى، ومن ترَك صرف إرَمٍ جعله اسماً للقبيلة، وقيل: وفي التنزيل: بِعادٍ إرَمَ ذاتِ .إرَمُ عادٌ الأَخيرة، وقيل: إرَم لبَلْدَتِهم التي كانوا فيها العِمادِ، وقل فيها أَيضاً أَرامٌ. قال الجوهري في قوله عز وجل: إرَمَ ذاتِ العِمادِ، قال: من لم يُضِف جعل إرَم اسمَه ولم يَصْرِفه لأَنه جعل عاداً اسم أَبيهم، ومن قرأَة بالإِضافة ولم يَصْرف جعله اسم أُمّهم أَو اسم بَلدةٍ. وفي الحديث ذكر إرَمَ ذاتِ العِماد، وقد اختلف فيها فقيل دِمَشق، وقيل غيرها, ابن منظور (الامام العلامة آبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور- المتوفى ٧١١ه/ ١٣١٢مـ) لسان العرب, , دار صادر, بيروت, ١٩٩٧, جـ١٢, ص١٥-١٦.

(2) جواد على :المفصل فى تاريخ العرب قبل الاسلام ,جـ١, ط٢, بغداد,١٩٩٣, ص٢٩٧-٣٠٥.

غيرهما،ولكن الغالب يجمع على أنها فى جنوب شبه الجزيرة العربية، ما بين اليمن وعمان على تخوم الربع الخالى الجنوبية[١].

***إرم فى النص القرآني من خلال المصادر الاسلامية:**

ورد ذكر**إرم**" مساكن قوم "عاد" مقترنة بهم سواء كان ذلك صراحة، أوضمنيا، من خلال ذكر "عاد" قوم "هود" –عليه السلام– وفي رأي كثير من الأخباريين العرب أن قوم "عاد" يقدمون علي غيرهم من العرب البائدة، ويجعلونهم احفاد إرم بن سام بن نوح، وعندهم أنهم أقدم هذه الاقوام، ويضربون بهم المثل في القدم [٢]، وقد كان مرجع ذلك إلي الترتيب القرآني لذكر قوم عاد، حيث كانت مقدمة علي غيرها قدما في الترتيب لبقية الأقوام، " وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَاكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ" [٣].

---

(١) ياقوت الحموي،(شهاب الدين أبو عبد الله الحموي الرومي) ت ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م، معجم البلدان، دار صادر بيروت، سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م, جـ١,ص١٩٦.

– البكرى , (الوزير الفقيه آبى عُبيد الله بن عبد العزيز البكرى الأندلسى– المتوفى ٤٨٧ه/ ١١٥٨مـ), معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع, حققه: جمال طلبة, دار الكتب العلمية, بيروت ,١٩٩٨,جـ١,ص ٤٩.

(2) ابن منظور: لسان العرب, جـ١٢/١٦, جواد على : المفصل فى تاريخ العرب,جـ١/٢٩٩

(3) سورة العنكبوت, اية ٣٨.

وقد حاكي الأخباريون العرب إخباري التوراة الذين عدوا العماليق أول الشعوب(١)، وقد ذهب البعض إلي أن عاد هي " هدورام " في التوراة(٢)، ودليلهم علي ذلك اقتران عاد بـــ " إرم" في الكتب العربية ، وبعض القرآءات التي قرأت "بعاد إرم" في الآية القرآنية"{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ(*) إرم ذَاتِ الْعِمَادِ (*) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ }" (٣)، وبين " عاد إرم" و "هدورام" تشابه كبير في النطق(٤)، وقوم عاد من الأعراب من نسل "يابال" الذي كان أباً لساكني الخيام ورعاة المواشي"، حسب اخباري التوراة، (٥)، ويري البعض أنهم أيضاً هم **"Oaditea"**، وهم قوم ذكرهم "بطليموس القلوذي- القرن الثاني الميلادي"، علي أنهم كانوا يقيمون في الأراضى الشمالية الغربية من شبه جزيرة العرب[انظر ملحق رقم (٢)]، ولعله عند موضع "بئر رم" وهو من الآبار القديمة في منطقة "حسمي" فى شمال الحجاز، وعلي مقربة من جبل يُعرف باسم جيل

---

(1) جـورج بوسـت: قـاموس الكتـاب المقـدس, المجلـد الأول, طــ١، بيروت,١٨٩٤,ص١١٣.

(2) سـفر التكـوين, الاصـحاح العاشـر, آيـة٢٧, سـفر أخبـار الايـام الأول, الاصحاح ٢١/١.

(3) سورة الفجر, رقم ٨٩, آية ٦-٧.

(4) جواد على : المفصل فى تاريخ العرب,جـ٣٠٠/١. **"هَدُورام "** (عبـدة النـار), وهـو بـن يقطـان الخـامس, ويُعتقـد أن قبيلتـه سـكنت الساحل العربى الجنوبى, ويقال أيضا أنه بن "توعوا" ملك حماة, ويدعى أيضاً "يورام", قاموس الكتاب المقدس,جـ٤٥٠/٢.

(5) Hastings,J, Dictionary of The Bible, Edinburgh,1936,p.10.

"رم" [١]، ولا يبعد هذا الموضع عن أماكن قوم "ثمود" الذين أرتبط اسمهم باسم قوم "عاد إرم" ويقع في ديار جزام بين أيلة وتيه بني اسرائيل، وقد ارتبط هذا الموقع بـــ "إرم" مساكن قوم عاد[٢]، وقد ذهب العلماء في تفسير"{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ(*) إرم ذَاتِ الْعِمَادِ (*) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ }" [٣]، إلي أن موضع "إرم" في "تيه أبين"بين عدن حضرموت، وذهب آخرون أنها دمشق[٤]،أو الاسكندرية[٥].

وربما كان السبب الذي دعاهم إلي ذلك هو كثرة المبـــاني ذوات العماد في هاتين المدينتين، وما عُرف عنهما من القـــدم، فوجـــد فيهمـــا الاخباريون وصفاً ينطبق علي وصف " إرم ذات العماد"[٦]، وقالوا أن من اختطها هو " جيرون بن سعد بن عاد" وهو من جمع عمد الرخام والمرمر

---

(1) Forster, Ch., The Historical Geography of Arabia,in 2vol,London, 1844,pp.32-33.

(2) Wensinck und Kramers,H., Handworter des Islam,Leiden,1941,p.13.

(3) سورة الفجر, رقم ٨٩, آية ٦–٧. ابن منظور" لسان العرب,جـ١٢/ ١٥.

(4) الهمدانى : " أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود المعروف بالهمداني (ت: ٣٣٤هـ)", الاكليل من أنساب اليمن وأخبار حمير, تحقيق: محمد بن على الاكوع الحوالى, القاهرة, ١٩٦٣, جـ٨,ص٣٣.

(5) Harold,W., "Koranic Iram,Legendary and Historical" BOASOR,73,1939 ,P.13.C.F.

- جواد على : المفصل فى تاريخ العرب,جـ١/٣٠٣.

(٦)الهمـــدانى : الاكليـــل, جـــ٨,ص٣٣, جـــواد علـــى : المفصـــل فـــى تـــاريخ العرب,جـ١/٣٠٣.

إليها وسماها "إرم" [١]، وهناك مناسبة اخري جعلت بعض العلماء يذهبون إلي أن دمشق هي "إرم" أو " إرم ذات العماد"، فقد كانت دمشق من أهم مراكز "الآراميين" وكانت عاصمة من عواصمهم، وذهب البعض إلي أن "إرم" تعني "ارام" وأن عاد من الآراميين، وأن "عاد إرم" تعني "عاد آرام" فالتبس الامر عليهم وظنوا أن ذات العماد صفة، فزعموا أنها مدينة بناها عاد[٢]، والذي حمل الأخباريين علي القول أن "الاسكندرية" هي " إرم ذات العماد" هو اثر قصص "الاسكندر الاكبر" في الاساطير العربية الجنوبية، ذلك الاثر الذي نجده في كتب القصاصين اليمانيين في مثل كتاب " التيجان" المنسوب لوهب بن منبه، وقد حاول الاسكندر احتلال اليمن، فغدا "شداد بن عاد" بانياً للاسكندرية، وأصبح الاسكندر مكتشفاً لها [٣]، وقد كانت هناك محاولات عدة من جانب الاسكندر الاكبر

---

(١) ابن خلدون:"عبد الرحمن بن خلدون ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦م", ديوان المبتدأوالخبر فى تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر, ضبط المتن خليل شحاتة, مراجعة سهيل زكار, الجزء الثانى, دار الفكر, دمشق ٢٠٠٠, ص٢٢.

(2) جواد على : المفصل فى تاريخ العرب,جـ١/٣٠٣.

(3) Harold,W., "Koranic Iram,Legendary and Historical",P.13.C.F.

- جواد على : المفصل فى تاريخ العرب,جـ١/٣٠٣.

للسيطرة علي شبه الجزيرة العربية سياسياً واقتصاديا، ولكـــن مشـــروعه فشل بسبب موته المفاجيء سنة ٣٢٣ق.م [١].

وقد نسب الاخباريون بناء "إرم" باعتبارها مدينة باليمن بين حضرموت وصنعاء إلي "شداد" وقالوا انه ابن عاد، وأنه كان قوياً جباراً سمع بوصف الجنة فأراد أن يبني مدينة تفوقها حسناً وجمالاً، فأرسل عماله، إلي الآفاق ليجمعوا له جميع ما في أرضهم من ذهب وفضة ودر وياقوت فابتني بها مدينته، ولكنه لم ينعم بها؛ اذ كفر بالله ، ولم يصدق بنبوة "هود"، وقد تولي من بعده ابنه "شديد" [٢]، ولا يخفي علي أي باحث

---

(1) Potts, D. L.,The Arabian Gulf in Antiquity, Volume II: From Alexander the Great to the Coming of Islam. Oxford: Clarendon Press 1990,pp.125-35.

الإسكندر الأكبر، :- **الإسكندر الثالث المقدوني**، المعروف بأسماء عديدة أخرى أبرزها باليونانيـــة) و**الإسكندر الكبير**، و**الإسكندر المقدوني**، و**الإسكندر ذو القرنين** (Ἀλέξανδρος ὁ Μέγας)

، ومن أشهر القادة الإغريق مقدونيا ، هو أحد ملوك((ألكساندروس أوميگاس) قرابة سنة ٣٥٦ پيلا وُلد الإسكندر في مدينة .التاريخ العسكريين والفاتحين عبر حتى بلغ ربيعه السادس أرسطو ق.م، وتتلمذ على يد الفيلسوف والعالم الشهير عشر. وبحلول عامه الثلاثين، كان قد أسس إحدى أكبر وأعظم الإمبراطوريات غربًا وصولاً البحر الأيوني ، والتي امتدت من سواحلالعالم القديم التي عرفها شرقًا. سلسلة جبال الهيمالايا إلى See.

Yenne,b., Alexander the Great: Lessons from History's Undefeated General, New York,2010,pp.1-159.

(٢)ياقوت الحموي،(شهاب الدين أبو عبد الله الحموي الرومي) ت ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م، معجم البلدان، دار صادر بيروت، سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م, جـ١,ص١٥٥-١٥٦, الهمدانى: الأكليل,٣٣/٨.

مدي ما تحمله هذا الرواية من اختلاقات ممزوجة بالخرافات والمبالغات غير المنطقية، والظاهر كما يري "جواد علي" أنها من اختلاق " كعب الاحبار اليهودي" فهو المسئول عن اختلاق هذه الشخصيات التي دخلت في قصة "عاد" والظاهر أنه ابتكر اسم "شداد"، وهو اسم يناسب الوصف الذي وضعوه لمدينة "إرم" والابنية الشاهقة التي تصورها في تلك المدينة، ومثل هذه الاعمال لا يقوم بها الا رجل جبار شديد، فزعم أنه "شداد"، وسمي ابنه "شديد" وابتدع بقية القصة (١).

والذي يُفهم من القرآن الكريم أن مساكن قوم عاد بالأحقاف"{ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلا تَعْبُدُوا إِلا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ}"(٢)، والاحقاف هي الرمل بين اليمن وعمان إلي حضرموت والشحر(٣)، وقد اندفع أكثر

---

(١)جواد على : المفصل فى تاريخ العرب,جـ٣٠٣/١.

- **كعب بن ماتع بن ذي هجن الحميري، أبو إسحاق**, إخباريّ عالم بسِيَر الأنبياء أبي بكر , أسلم في خلافةالإسلام والرُّسل. كان يهودياً مخضرماً أدرك الجاهلية وغيرهم كثيراً من الصحابة ، فأخذ عنهعمر في دولة المدينة ، وقدمالصِّدِيق إلى التراث العربي. خرج الإسرائيليات أخبار الأمم الغابرة، وسرَّب كثيراً من ، وتوفي فيها، عن عُمِّر مئةً وأربعَ سنين. انظر:حمص ، فسكنالشام إلى

- **خير الدين الزركلى**: الأعلام, قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين, ج٥,ط١٥,دار العلم للملايين, بيروت ٢٠٠٢, ص٢٢٨.

سورة الاحقاف, رقم ٤٦, آية ٦-٧, (2)

(٣) ابن خلدون: ديوان المبتدأوالخبر, جـ٢,ص٢٢, جواد على: المفصل, جـ١, ص٣٠٥.

==

الأخباريين يلتمسون مواضعهم في الصحاري؛ لأنها أنسب المواضع التي تلائم مفهوم الأحقاف، فوضعوا من أجل ذلك قصصاً من قصص المغامرات التي تشبه قصص مغامرات البحر(١)، وقد اعتمد أكثر الأخباريين فى تحديدهم لمنطقة الأحقاف كموضع لـــ"إرم" مساكن قوم "عاد" على رويات متواترة كثيرة يشوبها التدقيق والتمحيص، ومن امثلة ذلك رواية مفادها أن (عادا) لحقت بالشحر، فسكنت به، وعليه فقد اجتمع بهم الهلاك بوادٍ يقال (مغيث)، فلحقتهم بعد (مهرة) بالشحر في المنطقة الجنوبية الغربية من شبه جزيرة العرب (٢)، وهى رواية تدعم ما ذهب إليه اغلب الاخباريين العرب ، وتتمثل فى جعل أحقاف اليمن هى الموضع

==

– **الشحر** :هى مدينة ساحلية من مدن حضرموت فى جنوب شبه الجزيـــرة العربيـــة (اليمن الحالى), تقترب من المكلا شرقاً, وبالقرب منها قرية "شحير" التى تقع فى وادى "حويرة" أحد أودية حضرموت المشهورة باليمن. انظر.

– هزاع بن عيد الشمرى: حضرموت مقدمة لتاريخ قديم, مجلة الفيصل, العدد ٢٧٧, مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية, الرياض ١٩٩٩, ص٥٥.

(1).٣٠٥/١جواد على : المفصل فى تاريخ العرب,جـ

(2) الطبرى:"أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ٣١٠هـ/٩٢٢م"، تاريخ الرسل والملـوك، تحقيـق محمـد أبـو الفضـل إبـراهيم، جــ٢، دار المعـارف، القـاهرة، ١٩٦٩/١٩٦٧م, ص٢٠٨.

المهرة: وهى قبائل كانت تسكن الشرق من حضرموت وظفار وساحل عمان, وكانوا هم ايضا سكان جزيرة سقطرة , وكانت هذه القبائل هى الجامعة والمنتجة للبخور وانواع الطيوب, يتحدث ياقوت الحموى فى معجم البلدان عن المهرة فيقول هى قبيلة مهرة بن حيدان بن عمرو بن اسحاق بن قضاعة, تنسب اليهم الابل المهرية باليمن ,ولهم مخلاف موضع بين عمان وبين حضرموت . انظر : ياقوت الحموى : معجم البلدان ,الجزء الخامس ,بيروت، ١٩٧٧, ص٢٣٤.

المثالى لـــ"إرم" مساكن قوم "عاد"، لأن الأحقاف عموماً هي جبال الرمال العظيمة، ورمال الربع الخالي هي الأكبر والأوضح والأشهر والأعرف عند عرب الجزيرة، بل هي أكبر صحراء متصلة في العالم كله(١)، فضلا عن أن النص القرآنى لم يعين موضع الاحقاف بهذا الموضع، وانما الذى عينه هم المفسرون، ولا يحتم تفسيرهم تخصيص الأحقاف بهذا المكان(٢)، خاصة وان صحراء النفود فى شمال الجزيرة العربية أيضا تتمتع بخصائص ومميزات احقاف الربع الخالى أيضاً.

***إرم من خلال الحفائر والادلة الآثرية:**

علي الرغم من كثرة الرويات التي تضع مساكن قوم "عاد إرم" في المنطقة الجنوبية الغربية من شبه الجزيرة، وهي المنطقة المعروفة

---

(1)Musil ,A,The Northern Nejd , New York,1928,P.160 ; Philby,J,B. The Heart of Arabia ,London ,1922,Vol,1,P.49,273 ; Philby, J.B.,"The Empty Quarter",JG,81,New York ,1933,PP.1-26.

(2) جواد على : المفصل فى تاريخ العرب,جـ١/٣٠٥.

- **كعب بن ماتع بن ذي هجن الحميري، أبو إسحاق**, إخباريّ عالم بسِيَر الأنبياء أبي بكر , أسلم في خلافةالإسلام والرُّسل. كان يهودياً مخضرماً أدرك الجاهلية وغيرهم كثيراً من الصـــحابة ، فأخذ عنهعمر في دولة المدينة ، وقدمالصِّديق إلى التراث العربي. خرج الإسرائيليات أخبار الأمم الغابرة، وسرَّب كثيراً من ، وتوفي فيها، عن عُمِّر مئةً وأربعَ سنين. انظر:حمص ، فسكنالشام إلى

- **خير الدين الزركلى**: الأعلام, قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين, ج٥,ط١٥,دار العلم للملايين, بيروت ٢٠٠٢, ص٢٢٨.

حالياً باسم الربع الخالي، وتحديداً الجزء الغربي منها والذى يعرف باسم الاحقاف "الكثبان الرملية "، وهي منطقة واسعة وممتدة، تحتوى على سلاسل من التلال الرملية ذات ارتفاعات مختلفة ، تنتقل في الغالب مع الرياح ، وتغطي مساحات واسعة من الارض ، ويمكن العثور علي المياه في قيعانها [١]،وقد اقترنت تلك المنطقة فى كثير من الايات القرآنية، والرويات الأخبارية بـــ" إرم" مساكن قوم عاد[٢]،

إلا أن هناك كتابات قديمة قد وضعت **إرم** مساكن قوم" عاد" على خلاف ذلك، ونستطيع ان نستدل على ذلك مما ذكره الجغرافى "بطليموس" فى جغرافيته عن الأماكن والشعوب القديمة التى سكنت شمال شبه الجزيرة العربية، فقد ذكر قوم باسم **"Oaditae**" "عاد" [انظر ملحق رقم(٣)]، كانوا يسكنون في الأراضى الشمالية الغربية من شبه جزيرة العرب في منطقة حسمي غرب تبوك، في أعلي الحجاز[٣]، وعلي مقربة من مناطق ثمود فى جغرافية بطليموس أيضاً، وربما كان ذلك يتوافق مع المنطق، علي أساس اقتران ذكر "عاد" بـــ "ثمود" في القرآن

(1)Musil ,A,The Northern Nejd , New York,1928,P.160 ; Philby,J,B. The Heart of Arabia ,London ,1922,Vol,1,P.49,273 ; Philby, J.B.,"The Empty Quarter",JG,81,New York ,1933,PP.1-26.

(2) ياقوت الحموى : معجم البلدان ,جـ٤,ص١١٥, جواد على : المفصل ,جـ١,ص ١٥٠.

(3) Forster, Ch., The Historical Geography of Arabia,vol.2,pp.32-33.

الكريم [وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ] [١]، فضلا عن أن منطقة حسمي أقرب إلي هذا الوصف، حيث يدخل من ضمنها الأحقاف الخاصة بمنطقة صحراء النفود بشمال جزيرة العرب [٢]، ويؤيد ذلك ما ذكره بطليموس في خريطته عن قوم**"Oaditae** "عاد" .

وقد ورد ايضاً في جغرافية بطليموس موضع دعاه "إرماو"Aramaue ، وهو ليس ببعيد عن منطقة " عاد" على نفس الخريطة [٣]، ويري فيه البعض أن المقصود منه "إرم" أو "إرم ذات العماد"، ويقال له الان "رم"[٤]، ويدعم ذلك ما أظهرته الحفريات التي قامت في القدس، صحة هذا الرأي، اذ ورد في الكتابات "النبطية" التي عُثر عليها في خرائب معبد مكتشف هناك علي جبل "رم" أن اسم الموضع هو "إرم"[٥]، وفي سنة "١٩٣٢م قام "Horsfield"" من دائرة الآثار في المملكة الاردنية

(1) سورة الفجر, رقم ٨٩, آية ٩.

(2) صلاح الدين البحيرى: جغرافية الاردن, دراسة جغرافية, عمان, لجنة تاريخ الاردن, ٢٠٠١, ص ١٢٨, جواد على : المفصل فى تاريخ العرب,جـ١/٣٠٥.

(3) Ptolemy,Geography,2vol, Translated by.Nobbe,C.F.A., edit. Leipzig ,1843-1845.,Vl,7:72

(4) Moritz, B., "Ausflüge in der Arabia Petraea," Mélanges de la Faculté Orientale, Université de Saint-Joseph, Beyrouth 3, (1908), p.395: Musil,A., The Northern Hegaz,New York,1926,p.273.

(5) Harold,W., "Koranic Iram,Legendary and Historical",P.15.C.F.

- جواد على : المفصل فى تاريخ العرب,جـ١/٣٠٥

الهاشمية بعدة حفائر في موضع "جبل رم" – يقع علي مسافة "٢٥" ميلاً إلي الشرق من العقبة ، ويقع المكان الذي بُحث فيه عند وادي "رم"، وعلي مقربة منه "عين ماء"، ووجد في الجبل آثارا جاهلية قديمة، ومن بين ما عُثر عليه هناك نقشين نبطيين بوادى "رم" يشيران إلى أن اسم المكان هو "إرم"،كما عُثر على نقش ثمودى بنفس الموضع يذكر "آل عاد" فى اشارة إلى عاد(١). [انظر ملحق رقم (٤)]، قد حملت هذه الاكتشافات البعض علي القول أن هذا المكان هو موضع "إرم " القديمة الواردة في القرآن الكريم ، والذي كان قد حل به الخراب قبل الاسلام، فلم يبقي منه عند ظهور الاسلام غير عين ماء كان التجار ينزلون إليها خلال رحلاتهم التجارية إلي مصر والشام والحجاز(٢).

ومن بين الحفائر والاكتشافات الآثرية التي حملت دلائل آثرية مؤكدة علي وجود "إرم" كمدينة قائمة ولها علاقات تجارية مع بعض الممالك القديمة مثل مملكة "إيبلا" السورية، حيث تم الكشف عن القصر الملكي الذي يرجع تاريخه إلي النصف الثاني من الألف الثالث ق.م، ولقد ابانت أعمال الكشف حتي سنة ١٩٧٥م، بأن هذا القصر لسلالة ملوك "إيبلا" في

---

(1)Savignac.M.R., et Horsfield, G., "Le Temple de Ramm", Revue Biblique, XLI,1932, pp. 593-594,no.4,XLII.1933,PP.405-422,XLIII,1934,1934,PP.572-9,XLVI,1935,PP.245-78.

- جواد على : المفصل فى تاريخ العرب,جـ١/٣٠٦.

(2) Harold,W., "Koranic Iram,Legendary and Historical",P.15.C.F.

- جواد على : المفصل فى تاريخ العرب,جـ١/٣٠٥

الفترة (٢٤٠٠-٢٢٥٠ق.م)[١]، وفي بقايا القصر الملكي، في احدي الغرف الموجودة بالرواق الشرقي الملاصق للمدخل المؤدي إلي الجناح الاداري، عُثر علي السجلات الملكية التي بلغ عددها حوالي١٥٠٠٠ لوحة[٢]، وكان من بين الأسماء التي وجدت علي علي ألواح مدينة "إيبلا" الاسم "إرم" وهو اسم لمدينة غير محددة الموضع، جاء ذكرها في سورة الفجر من سور القرآن الكريم [٣].

واذا صح هذا الامر فانه يدعم بأرجحية كبيرة ما ذهب إليه البعض عن وجود مساكن قوم "إرم" في منطقة شمال الحجاز، موضع

---

(1) عفيفى بهنسى: وثائق ايبلا, دمشق,١٩٨٤, ص٢١.

إيبلا: هى مملكة سورية قديمة تم الكشف عنها فى منطقة تل مرديخ, الشمال الغربى من سوريا, بالقرب من بلدة سراقب على بعد ٥٥كم جنوب غرب حلب, فى الفترة (١٩٦٤-١٩٧٨م), وكانت خلال النصف الثانى من الألف الثالث قبل الميلاد عاصمة للملكة مزدهرة سميت باسمها, وامتدت من البحر المتوسط فى الغرب, إلى نهر الفرات فى الشرق, ومن جبال طوروس فى الشمال, إلى سهول حماة وحمص فى الجنوب, وارتبطت بعلاقات تجارية مع بلاد الرافدين ومصر وآسيا الصغرى وقبرص. انظر: **عدنان محمد مجلى: مملكة إيبلا وعلاقاتها السياسية والاقتصادية من بلاد الرافدين, مجلة آداب ذى قار, العدد ٢١, العراق, ٢٠١٧**, ص٣٣١-٣٥٣.

(2) عفيفى بهنسى : وثائق ايبلا, ص٢١, زغلول راغب محمد النجار: من التفسير العلمى للقرآن, الجزء الثلاثون, دار نهضة مصر, القاهرة, ٢٠١٦, ص٢٤١.

(3) Howard Lafay,"Splendor ofanUnknown Empire," National Geographic, December 1978, Vol. 154, No. 6, pp. 731-759.

-زغلول راغب محمد النجار: من التفسير العلمى للقرآن, الجزء الثلاثون, ص٢٤١

جبل "رم"[١]، حيث أنها هي المنطقة القريبة جغرافيا من مملكة "ايبلا" السورية، كما أن هذه المنطقة هي أيضاً موطن الثموديون الذين ذكرتهم الحوليات الاشورية بعصر الملك الآشوري "سرجون الثاني" (٧٢١-٧٠٥ق.م)[٢]، ويحدثنا هذا الملك انه في السنة السابعة لملكه الموافقة "٧١٥ق.م"، طبقاً لما ورد فيما نصه[٣]: " قبائل ثمودي Tamudi " و" اباديدي ، عباديدي Ibadidi " و"مرسماني Marsimani " و" خيابة Hajapa " العربية البعيدة، الذين يسكنون الصحراء، الذين لم يصل خبرهم من قريب اوبعيد (لحكام أو مراقبين) والذين لم يعطوا جزية لاي ملك قبلي".

---

(1) Harold,W., "Koranic Iram,Legendary and Historical",P.15.C.F.

- جواد على : المفصل فى تاريخ العرب,جـ١/٣٠٥

(٢) تولى العرش بعد الملك الآشورى شلمنصر الخامس(٧٢٦-٧٢٢ق.م) ويرى البعض انه اخوه, وهو يعرف باسم "شاروكين" اى الملك الصادق, وقد اسس أسرة حاكمة حكمت الامبراطورية الآشورية حتى نهاية كيانها السياسى سنة ٦١٢ق.م, والتى عرفت بالاسرة السرجونية, وفى عصرها بلغت الامبراطورية الآشورية أوج قوتها العسكرية والسياسية. See.

Josette Elayi., Sargon II,King of Assyria, SBL Press, 2017.pp.25-33.

(3)Luckenbill,D.D., Ancient Records of Assyria and Babylonia, vol,I, ll ,Chicago,1926-1927.,vol,ll,pp.7,8,(17:18), Margoliouth,D.S., The Relations between Arabs and Israelites Prior to The Rise of Islam, London, 1924, ,pp.32-34.

وقد كان الثموديون يقطنون الجزء الشمالي الغربي من شبه الجزيرة العربية وأعالي الحجاز في المنطقة التي تخترقها الطرق التجارية التي كانت تؤدي إلي بلاد النهرين، وكانت معظم سواحل البحر الأحمر تحت سيطرتهم وتحكموا في طرق التجارة القادمة من الجنوب إلي الشمال، التي كان ينقل عبرها البخور وغيره من السلع التي كانت تنتجها أراضي الجنوب أو التي كانت تصل إليها من الهند وشرق افريقيا (١)، وقد جاء ذكر "ثمود" في ألواح مملكة "ايبلا" أيضاً باسم "شاموتو" وورد ذكر "عاد"، وقد وردت الاسماء الثلاثة في السجلات التجارية لتعامل تجاري بينهم وبين مملكة "إيبلا"، خاصة وان تاريخ تلك السجلات منذ منتصف الالف الثالث ق.م (٢)، أيضا ما ورد من اشارات أثرية عن "إرم" و"عاد" و" ثمود" في مكتشفات مملكة "إيبلا" السورية، يعطينا دلائل أكثر مصداقية من ذي قبل، فهو من جانب يعطينا تسلسل زمني عن بداية ظهور تلك الاسماء في النقوش والآثار، فهو لا يتجاوز منتصف الالف الثالثة قبل الميلاد طبقاً لأرشيف "إيبلا"، ومن جانب آخر فهو يدعم الفرضية الاكثر منطقية من وجود عاد وثمود، منطقة شمال الحجاز، موضع جبل "رم" أو موضع "إرم" خاصة مع ظهور ثمود في حوليات

---

(1) جواد علي : المفصل في تاريخ العرب, جـ١, ص٥٨٦-٥٨٧: محمد محمود الروسان: القبائل الثمودية والصفوية دراسة مقارنة, ط٢, الرياض١٩٩٢, ص٦-٧.

(2) Chaim Bermont and Michael Weitzman Ebla: A Revelation in Archaeology (New York Times Books, 1979),191-92.

-زغلول راغب محمد النجار: من التفسير العلمي للقرآن, الجزء الثلاثون, ص٢٤١.

الملك الآشوري سرجون الثاني، وهي تدعم أيضاً أرجحية وجود مساكن قوم "عاد" في تلك المنطقة من شمال الحجاز، وهي أيضاً تتوافق مع الآيات القرآنية التي دائما ما كانت تذكر عاد وثمود مقترنين، ومن جانب آخر فان هذا ربما يقوض الفكرة الراسخة والتي دائما ما روج لها كثير من الأخباريين العرب بوجود "إرم" مساكن قوم عاد في منطقة الاحقاف– صحراء الربع الخالى فى جنوب شبه الجزيرة العربية [1].

ومن خلال العرض السابق نستطيع القول أنه يُرجح أن تكون الأحقاف مساكن قوم عاد، وموضع مدينة "إرم"، هي منطقة أحقاف صحراء النفود بشمال شبه الجزيرة العربية، خاصة الجزء الغربي منه، ربما أيد ذلك ما ذكره بطليموس في خريطته حيث ذكر شعب (Oaditae عاد) وبلدة (aramava إرم). كما أيدت ذلك النقوش النبطية التي ذكرت اسم (إرم)، وربما أيده النقش الثمودي في نفس البقعة الذي ذكر (ال عاد). كما أن عاد بالقرآن مقترنة بثمود (خلفاء عاد)، وربما نشعر من طريقة ذكرهما بالقرآن أنهما متجاورتان، وثمود معروفة أنها بالحجر مدائن صالح والعلا وددن، جنوب منطقة إرم، ولا تبعد منطقة ثمود عن صحراء النفود كـ"عاد" كما أن هذه المناطق عموماً هي نفس مناطق أقدم الرسالات السماوية التى دعا فيها رسل الله إلى التوحيد.

---

(1) ابن خلدون: ديوان المبتدأوالخبر, جـ٢,ص٢٢, جواد على: المفصل, جـ١, ص٣٠٥.

***إرم من خلال النقوش المصرية القديمة:**

لم يقتصر ذكر "إرم" فى النقوش القديمة على نقوش شبه الجزيرة العربية فقط ، أو حتى فى المناطق المتاخمة مثل نقوش "إيبلا" بل تعداه ، فقد ورد ضمن نقوش مصرية قديمة، وبالتحديد فى منتصف الألف الثانى قبل الميلاد، وبالتحديد ضمن نقوش بعثة الملكة حتشبسوت(١٤٨٢-١٤٨١ق.م) الي بلاد بونت، فقد ورد فى النقوش تمثيل لبعض السلالات أو الشعوب التي جاءت لتقديم الهدايا للملكة ،من بينهم زعماء "الإرم " في المنظر الذي يمثل وصول السفن الي مصر[انظر ملحق رقم (٥)][(١)]، وقد ورد ذلك في النقش المصاحب للمنظر المنقوش فيما نصه[(٢)]:

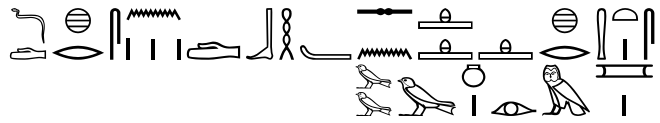

"كبار الإرم قالوامرددين وسائلين السلام من جلالتها"[(٣)].

وقد فسر Breasted أول من تعامل مع النص اللفظة *ir m mr* علي انها "إرم" منطقة غير مؤكدة الموضع، والسؤال هو ما اذا كانت إرم بلد

(1)Mariette,A., Deir el-Bahari,London,1877; Naville ,E,. The Temple of Deir Bahari,vol,lll,London, 1898,vol,lll,Pl.74,76.

(2) Sethe,. Urkunden der 18. Dynastie.4vol, Leipzig: J. C. Hinrichs, 1906-1958,vol,4,333,(6-10).

(3) Lalouette,. Thèbes, ou la naissance d'un empire, Fayard, Paris, 1986,p.254,p.601n.117-119.

-, رمضان عبده : حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الاسرات الوطنية, , المجلس الاعلى للآثار, سلسلة الثقافة الآثرية التاريخية, مشروع المائة كتاب, جـ٣, القاهرة, ٢٠٠٥,ص٤٠٣.

داخل النوبة او علي ساحل البحر الاحمر الي الشمال من بونت([1])، بينما يري عبد المنعم عبد الحليم الذي قام بعمل دراسة عن علاقات مصر ببلاد بونت، ان كبار الإرم تدل ملامحهم علي أنهم من الحاميين وهم "قبائل الجالا الإثيوبية واسلافهم"، خاصة وأن الجالا ما زالوا يسمون أنفسهم حتي اليوم "الم–اوروما " اي أبناء أوروما، ولعل كلمة "اوروما" هي اسم أحد أجدادهم البعيدين مما يدل علي قدم هذا الاسم، وقد ورد اسمهم لأول مرة علي الآثار المصرية في نقوش بعثة حتشبسوت، ويري أنهم من أقدم الهجرات الحامية التي قدمت من جنوب شبه الجزيرة العربية عبر بوغاز باب المندب، واستوطنت منطقة القرن الافريقي من أجل التجارة، مؤسسين مراكز تجارية ساحلية علي الساحل الافريقي تتاجر في السلع الافريقية والعربية[٢]، بينما يري البعض أنها بلدة تقع في السودان الحالية، به آبار كانت تلعب دوراً مهماً في امداد البعثات التجارية بالماء[٣].

وقد حاول البعض الربط بين كلمة "إرم" الواردة في نقوش بعثة الملكة حتشبسوت الي بلاد بونت ، وكلمة "إرم" الواردة في القرآن الكريم

---

(1) Breasted, J. H. Ancient Records of Egypt, 5 Vols, Chicago 1865-1935, vol,1,70,p.161,ll,267,n.i.

(2) عبد المنعم سيد عبد الحليم : دراسة لعلاقات مصر ببلاد بونت ونشاطها فى البحر الاحمر, رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الاداب ,جامعة الاسكندرية , ١٩٦٨,ص٥٤-٥٦.

(3) Lalouette, C., Thèbes ou la naissance d'un Empire, p.254,p.601n.118.cf,

- رمضان عبده:حضارة مصر ,جـ٣, ص٤٠٣.

في قوله تعالي "{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (*) إرم ذَاتِ الْعِمَادِ (*) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (*)}" وهم قوم عاد الذين سكنوا في الاحقاف،وكلمة"إرماو"Aramaue الواردة في جغرافية بطليموس كموضع في العربية السعيدة[١]، حيث أشار بطليموس في جغرافيته إلي Aramaue الإقليم الأول من أقاليم بلاد العرب السعيدة، كما لو كانت غير بعيدة من البحر، حيث يري البعض أن هذا الإقليم هو بعينه المعروف باسم جبل"إرم"او"ارام"، والذي يسمي الان"رم"، ويكون الحد الشمالي للحجاز[٢].

غير أن الربط بين كلمة "إرم" الواردة في نقوش بعثة حتشبسوت إلي بلاد بونت، وبين كلمة "إرم " كموضع في شبه الجزيرة العربية، مساكن قوم عاد، يضعفه نص البعثة، حيث نري أن كتابة الكلمة في النص *nw ỉr m mr* ، قد سبقت بأداة الاضافة *nw* ، فضلا عن أن المخصص في اخر الكتابة جاء بالعلامة:

 mr وهي ليست علامة منطقة تحيط بها الجبال كما يري البعض[٣]، وانما الرسم يدل علي منطقة مائية وليس منطقة صحراوية، إلي جانب وجود الشرطة الرأسية أسفل الرسم، حيث ان وجود الشرطة

(1) عاطف عوض الله عبد السلام :بلاد بونت ومحاولة لتحديد موقعها ق.١٤,مجلة نزوى ,العدد السادس,المركز الثقافى العمانى.٢٠٠٩,ص٣ ٤.

(2) Ptolemy,Geography, Vl,7:72.cf: B. Moritz, "Ausflüge in der Arabia Petraea, p.395: Musil,A., The Northern Hegaz,p.273.

(3) عاطف عوض الله: بلاد بونت , ص٤.

الراسية حسب قواعد اللغة المصرية القديمة يدل علي أن الرسم يعبر عن المرسوم(١)، وما يثبت ذلك وجود هذه العلامة في تكوين اللفظة التي اطلقت علي البحر الاحمر وفي اللفظة الدالة علي نهر النيل 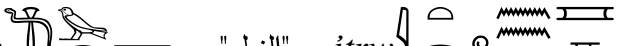 *itrw* "النيل" *wr w3ḏ* "البحر الاحمر"(٢).

وبناء علي هذه المعطيات فان القراءة الصحيحة لهذه الكلمة داخل النقش يكون *wrw nw ỉr m mr* ، أي "كبار الذين يعملون في البحر" وهو ما يتوافق مع الفهم المنطقي لمجيء هذه المجموعات ، فهم يمثلون مجموعة من التجار الذين يعملون علي المتاجرة البحرية بين الاقطار، ويبدو ان مجيئهم كان بقصد التعامل المباشر مع البلاط الملكي(٣)، ويشير أبو العيون بركات إلي أن قوم "الإرم" أو عظماء "الإرم"لا يعني أنهم من ذلك الموضع ، وإنما هو تعريف بمعني الذين يعملون في البحر، وأن هذه الكلمة ماهي الا تحريف لكلمة "المهرة" العربية الجنوبية، وهي قبائل كانت تسكن الشرق من حضرموت وظفار وساحل عمان، وكانوا هم ايضا

(1) عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة, طـ٣, القاهرة، ٢٠٠٦, ص ٢٣.

(2) Gardiner,A., Egyptian Grammar,3ed, Oxford,1957, p.491.

(3)Saleh,A.,"Some Problems Relating to the Pwenet Reliefs at Deir el-Bahari", in JEA,59,1972, pp.140-150.

سكان جزيرة "سقطري" وكانت هذه القبائل هي الجامعة والمنتجة للبخور وانواع الطيوب [١].

وهذا يعيدنا الي المنظر المصور في نقوش الدير البحري لبعثة حتشبسوت الي بلاد بونت حيث نشاهد ثلاثة مجموعات بشرية من الذين قدموا الي بلاط الملكة لتقديم، الهدايا، فنراهم في طوابير طويلة قادمين من بونت والبلاد الجنوبية، وهم كبار "بونت" وكبار "نميو" وكبار "الإرم"[٢]، حيث يمكن تمييز أن مختلف المجموعات البشرية مصورة جنباً إلي جنب، مع بعض الاختلافات الطفيفة في اللون واللحي وقصات الشعر، وإلى حد ما الزي والسلع التجارية مقسمة الي ثلاثة مجموعات، وتجعل منهم أكثر من فئة، وإذا كانت القسمات البشرية بالمنظر توافق بوجه عام القسمات المميزة للشعوب الحامية، بينما نجد السمات المميزة للطبقة الحاكمة،

---

(1)Schoff,H,. The Periplus of The Erythraean Sea, London,1912,p. 62.

- ابو العيون بركات: بونت بين المصادر المصرية واليمنية القديمة ,مجلة اليمن الجديد ,السنة الخامسة عشرة ,١٩٨٦,ص٩٤.

سقطري: هى احدى الجزر التى تقع فى منطقة المدخل الجنوبى للبحر الاحمر بالقرب من بوغاز باب المندب, وقد ساهمت جزيرة "سوقطرى" فى سيطرة العرب التجارية على المدخل الجنوبى للبحر الاحمر, فقد كانت بمثابة الجسر الذى يربط بين الساحلين العربى والافريقى, وتمثل حلقة وصل بين الهند واليمن وشرق افريقيا, فقد كانت تمثل محطة استراحة تتوقف عندها سفن النقل قبل ان تنطلق إلى الهند.

- Groom N., Frankincense and Myrrh, London 1981, pp. 104-106.

(2) Naville,E., Deir el-Bahari,lll,pls,70,71,74 ; Saleh,A. ,JEA,58,P.148.

وكبار هؤلاء الاقوام تتطابق عموما مع الشعوب السامية، هذا إلي جانب حقيقة ان كثير من فروع العرق الحامى التى كانت واسعة الانتشار في شرق إفريقيا، تعود إلى أصل واحد مشترك مع السكان الحاميين – الساميين فى جنوب شبه الجزيرة العربية، ولهم قسمات جوهرية مشتركة، فضلا عن الجوانب الثقافية، وليس ثمة ما يحول دون افتراض وجود أصول تنتمى إلى شبه الجزيرة العربية بينهم، وهذا ما تظهره نقوش الدير البحري لبعثة حتشبسوت الي بلاد بونت بفاعلية كبيرة [١].

وعلي الرغم من ان بداية ظهور كلمة " إرم " كان في نقوش الملكة "حتشبسوت" خلال بعثتها إلي بلاد "بونت" قد ورد بالشكل *irm* ، الا أنه قد ورد في مواضع اخري علي غير الترتيب السابق، ونلاحظ ذلك بشده في نفس المسمي الوارد في اللفظة " إرم " من عصر الملك سيتي الاول (١٣٠٦ق.م) وردت علي لوحتين وهما لوحة العمارة الغربية، ولوحة "ساي"، اللتان تحكيان عن تمرد حدث في اقليم "إرم" في الجنوب[٢]، و قد كانت اللوحتان متوافقتان الي حد كبير

(1) Saleh,A., The Pwenet Reliefs at Dier, pp.149-151,With References.

- ثروت حسن عبد الرحيم : علاقات شبه الجزيرة العربية التجارية بمصر منذ منتصف الألف الثانى حتى نهاية الألف الأول قبل الميلاد, رسالة دكتوراه غير منشورة, قسم التاريخ, كلية الدراسات الانسانية, جامعة الازهر, فرع البنات, ٢٠١٦, ص١٠٩-١١٠.

(2) Vercoutter,J: "Une campagne militaire de Seti I en Haute Nubie.",RdE,24,1972,pp. 201-8.PL.17; "Le Pays Irem et La Penetration Egyptienne en Afrique" ,IFAO,104,(1980,p.160.

في نصيهما، وقد وردت الكتابة للكلمة بالشكل 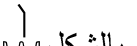 "*ḫ3st irmw* " البلد الأجنبي إرمو"[١]، ومن عصر رمسيس الثاني (١٢٩٠ ق.م) أيضا عثر علي عدة مناظر في بلدة " العمارة القديمة" تصور رمسيس الثاني يقود حملة عسكرية علي "إرم" *irm* [٢]، حيث نجد أن الهدف الرئيس لذكرها هو حملات عسكرية لتأمين الأراضي الخاضعة للسيطرة المصرية في بلاد النوبة في الجنوب[٣]، وقد جاءت الاشارة في النصين إلي موضع ذو تضاريس صحراوية، ونستدل علي ذلك من المخصص الموضوع في تكوين الكلمة، وهو منطقة صحراوي الي جانب علامة قناة المياه *mr* الموضوعة في تكوين الكلمة الي جانب تعريف نص اللوحة نفسها الي ذلك عن طريق وضع كلمة *ḫ3st* التي تعني بلد اجنبي، أي أنها منطقة صحراوية تقع علي ممر مائي ربما

(1)Vercoutter,J: "Une campagne militaire de Seti I en Haute Nubie, pl.17.

Kitchen,:Ramesside Inscriptions,vol,1,Oxford,1975,P.102,(15).

- حسن محمد محى الدين السعدى : دراسة حضارية لعهد سيتى الاول , رسالة دكتوراة غير منشورة , كلية الآداب, جامعة الاسكندرية , ١٩٨٩,ص٥٦-٥٨.

(2)Kitchen,:Ramesside Inscriptions,vol,II,Oxford,1979,p.218,(list.2)

(3) O'Connor,D., "Egypt,1552-664B.C, Relation with Kush and the Eastern Desert" The History of Africa,vol.1, Cambridge,1982,p.907.

- سليم حسن : تاريخ السودان المقارن إلى أوائل عهد "بيعنخى" , موسوعة مصر القديمة , جـ١٠, مكتبة الاسرة, القاهرة,٢٠٠٠, ص٣٠٤-٣٠٩.

يكون النيل، التي يرى البعض أن موقعها في جنوب الجندل الخامس في منطقة "بربر–شندي" ممتدة عبر النهر ومتصلة بصحراء "بايوضا"وأعالي النيل الابيض والازرق، وكذلك دارفور وكردفان بالسودان[١].

وعلي الرغم من ان هذا الرأي له وجاهته من الناحية النظرية والواقعية، التي تتضح من خلال ترجمة نقوش كل من "سيتي الاول" و" رمسيس الثاني"، التي تحدثت عن حملات عسكرية خاضها الملكين في الجنوب وخاصة مناطق السودان والنوبة، والتي كانت في ذلك الوقت هي الامتداد الطبيعي للحدود المصرية الجنوبية، وهذا ما يدعم وقوعها في المناطق المحددة، دون شك بدرجة كبيرة[٢]، وربما هذا يدعم ما أشار إليه البعض بان الكتابة التي كتبت بها " إرم" في نقوش الدير البحري لبعثة حتشبسوت الي بلاد بونت، لم يكن المقصود منها موضع او مدينة، وانما ترجمتها حسب ما ذُكر "الذين يعملون في البحر"،

(1).O'Connor,D., "The Location of Irem" ,JEA,73, 1987,PP.110-11.

-Kitchen,K.A,Historical Observations on Ramesside Nubia,Egypt und Kush,Berlin, 1977,p.219.

(2).O'Connor,DThe Cambridge History of Africa pp.934 -40, "The Location of Irem" PP.110-11. Kitchen,K.A, Historical Observations on Ramesside,p.219, Vercoutte,op, cit,IFAO,104, PP. 166-177.

- عبد المنعم سيد عبد الحليم : دراسة لعلاقات مصر ببلاد بونت,ص٥٤-٥٦.

وأن هذه الكلمة ماهي الا تحريف لكلمة "المهرة" العربية الجنوبية، وهي قبائل كانت تسكن الشرق من حضرموت وظفار وساحل عمان [١].

غير انه من ناحية اخري لا يمكن تجاهل التشابه اللفظي بين كلمة "إرم " الواردة في النقوش المصرية القديمة، وبين "إرم ذات العماد" مساكن قوم "عاد" وكلمة"إرماو"Aramaue الواردة في جغرافية "بطليموس القلوذي – الاسكندرية القرن الثاني الميلادي" كموضع في العربية السعيدة، بالقرب من موضع ثمود[٢]، علي الرغم من اختلاف وتباعد الاراء في مواضع ومواقع تلك المسميات سواء ما ورد منها في النقوش أو في "**القرآن الكريم**" أو في جغرافية "بطليموس"، إلا أن ذلك أيضاً له ما يبرره من وجهة نظر أصحابه، وهو أمر صحي وله ما يدعمه من الادلة والاستنتاجات، ويمكن مراجعة ذلك من خلال ما طرأ علي المسمي "إرم" من تغير وخاصة في النقوش المصرية القديمة.

وقد كانت البداية لذكر "إرم" في النقوش المصرية منتصف الالف الثاني قبل الميلاد، في نقوش بونت "حتشبسوت" الدير البحري، وجاء الشكل الذي نقشت به الكلمة [٣]، حيث نري ان أول ذكر لهذا اللفظ بدون مخصص الموضع الذي عادة ما يوضع في اخر الالفاظ المعبرة عن

(1)Schoff,H,. The Periplus of The Erythraean Sea,p. 62.
- ابو العيون بركات: بونت بين المصادر المصرية واليمنية القديمة,ص٩٤.
(2) جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ,جـ١, ط٢, بغداد,١٩٩٣, ص٣٠٥.
(3) Sethe,. Urkunden der 18. Dynastie,vol,4,333,(6-10). Naville,. Dier-el-Bahari, lll,74,76.

الاماكن، وثاني ذكر لهذا اللفظ في(قوائم البلـــدان)* لتحـــتمس الثالـــث حوالي(١٤٨٥ق.م) حيث وردت فـــي علـــي القائمـــة N.11،A بالشكل (١).

ونري هنا الاختلاف عن كتابة حتشبسوت الدير البحـــري فـــي وجود مخصص قناة المياه المعبرة عن البحر، *mr* ومخصص المكـــان الذي يمثله علامة *ḫ3st* سلسلة الجبال، وهذا يدل علي التطور الذي حدث في كتابة الكلمة في الفترة الزمنية التي فصلت بين فتـــرة حكـــم الملكـــة "حتشبسوت"، والملك "تحتمس الثالث" ، وربما يشير الي اســـتقرار تلـــك المجموعة البشرية في مكان صحراوي قريب من البحـــر، خاصـــة وان المكون اللفظي للكتابة في قائمة تحتمس الثالث في ذلك الوقت ابقى علـــي مخصص قناة المياه ومن تحتها الشـــرطة الرأســـية التـــي تـــدل علـــي

(1) Sethe,Urk.18.Dyn.,p.796, Gauthier ,H., Dictionnaire des noms Géographiques Contenus dans les Texts Hiéroglyphiques, 7 vol., Le Caire, 1925-1931., vol,1,p.93.

***دون تحتمس الثالث** قوائم للبلدان التى فتحها فى الجنوب (البلدان الجنوبية) على واجهة كل من برجى بوابة من بوابات معبد الكرنك,فنجد قائمة باسماء سبعة عشرة مدينة واقليماً استولى عليها فى هذه الجهات, هذا وتوجد قائمة اخرى أكثر عدد من السالفة نقشها الفرعون فى صورتين على كل من برجي البوابة السادسة لمعبد الكرنك, وقد دون قائمة آخرى على البوابة السابعة لمعبد الكرنك, وقد رسم فوق إحدى هاتين القائمتين منظر يشاهد فيه الاله "ديدون " اله بلاد النوبة يقود الملك تحتمس الثالث ويقدم له هذه البلاد والاقاليم.انظر :

Sethe,Urk,18,Dyn.p.796-806: Breasted,Anci,Reco, ll, 259.

- سليم حسن : موسوعة مصر القديمة " عهد الهكسوس وتأسيس الامبراطورية, جـ٤, مكتبة الاسرة , القاهرة,٢٠٠١,ص٤٦٧.

ان في الكتابة والذي يدل حسب قواعد المصرية القديمة ان المخصص في حال وضع الشرطة الرأسية يدل علي ان العلامة تعبر عن نفسها، فضلا عن أنه قد صُور فوق هذه القائمة منظر يشاهد فيه الاله "ديدون" إله بلاد النوبة يقود الملك تحتمس الثالث ويقدم له هذه البلاد (١)، وقد جاء ذكر " إرم "مرة اخري وكان في حوليات الملك " تحتمس الثالث" بالكرنك، وقد كان ذلك في الحملة التاسعة، السنة الرابعة والثلاثون لحكمه، من بين ما جاء كجزية من بلاد كوش، حيث ذكر النص ما أحضره ابن كبير "إرم" من هدايا أو كضريبة ، *s3 wr n irm*(٢) "ابن كبير إرم"(٣).

وهنا تدل الاشارة علي انها داخل مناطق افريقية، ومن ضمن مناطق كوش والنوبة العليا، (*kš،kwš*) أو قريبة منها علي اقصي تقدير، وأن لها زعيم/ كبير/ شيخ قبيلة، والذي يلاحظ علي كتابة الكلمة انها جاءت بمخصص علامة قناة المياه، وعلامة سلسلة الجبال المعبرة عن المكان، دون وضع الشرطة الراسية اسفل علامة قناة المياه(٤)، أيضا نجد أن "إرم" قد ذُكرت أيضاً في حوليات الملك تحتمس

(1)Sethe ,Urk,18,Dyn.p.796-806=Breasted,Anci,Reco, ll, 259.

(2)Sethe,Urk.18,op,cit,vol,4,p.708,10.= Breasted, Anci. Reco. ll,489,494.

(3)Breasted,H,. Ancient Records,ll,&494,p.206

(4)Sethe,Urk,18.Dyn.op,cit,llll,p.708;Gauthier,H,.Dictio.Geo gr,v.1,p.93

==

الثالث بالكرنك بنفس الشكل الذي وردت به في نقوش بعثة الملكة حتشبسوت إلي بلاد "بونت" ، ولكن بدون وضع الشرطة الراسية اسفل مخصص قناة المياه، وعلي تمثال الملك "رمسيس الثاني في معبد الاقصر، وردت نفس الكتابة لـــ"إرم" ضمن قائمة ضمت الشعوب والبلدان المقهورة في الجنوب، ومن بينها كوش والنوبة [١]،وقد وردت الاشارة إلي "إرم" كمدينة من جنوبية مجاورة لـــ"كوش"والنوبة أو في نطاقهاعلي قائمة الملك "تهرقا ٦٩٠ق.م" بالكرنك وردت بنفس الشكل السابق، الي جانب ورود الكلمة في قائمة من العصر البطلمي بنفس الشكل الذي كتبت في القوائم المصرية الفرعونية، وفي نطاق البلدان الجنوبية كوش النوبة [٢].

==

: ظهر خلال باكورة الدولة الوسطى فى ***kš*** ***kwš*** - **كوش** النقوش المصرية اسم جديد للجزء الاعلى من وادى النيل لبلاد النوبة وهو "كاش" وهو من الاسماء التى سميت بها بلاد السودان ,وكانت فى نظر المصريين القدماء تمثل الاقليم الواقع جنوب "وادى حلفا" وعاصمته "نباتا" ويحكمه نائب ملك يحمل لقب "ابن الملك صاحب كوش",والواقع ان ما يسمى بلاد "اثيوبيا" عند المؤرخين القدامى هو بلاد "كوش": انظر :سليم حسن :مصر القديمة,الجزء العاشر(تاريخ السودان المقارن الى اوائل عهد "بيعنخى") الهيئة العامة للكتاب,القاهرة,٢٠٠٠,ص٧٧-٧٨, ١١٨.

(1) Daressy,G.,"Tombeaux et stèles-limites de Hagi-Qandil," RecTrav. 15 (1893), p.50.

(2) Gauthier,H,.Dictio.Geogr.,op,cit,l,p.93.

- **تهرقا**: (نفرتم-خورع-تهرقا) الحاكم الرابع من الاسرة الخامسة والعشرين,حكم من سنة ٦٩٠-٦٦٤ق.م, وكان ابن الملك "بيعنخى"(٧٨٤-٧١٢ق.م) (مؤسس الفرع الرئيسى للاسرة الخامسة والعشرون فى مصر = ==

وقد ذُكرت أيضاُ "إرم" كمدينة أو كمشيخة في برديات من عصر الرعامسة، تؤرخ الي نهاية عصر الاسرة التاسعة عشر، كموضع ضمن نطاق أرض "كوش" وذلك في خطاب "نائب الملك في كوش" فيما عُرف باسم بردية "Koller"، حيث نجد من بين متن البردية خطاب موجه من موظف يدعي "باسر" "نائب الملك في بلاد كوش" يأمر فيه زعيم بلاد كوش بالاستعداد لإرسال خراج بلاده اليه دون تاخير(١).

==

والتى امتد سلطانها حتى "منف ") وابن عم الملك "شاباتكا"حوالى ٦٩٨-٦٩٠ق.م وخليفته, وابن الملكة "ابار "زوجة "بيعنخى". انظر : رمضان عبده علي ، تاريخ مصر القديم ، ج٢، دار نهضة الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠١ ص. ٣٨٩-٣٩٥.

(1)Gardiner,A,. Egyptian Hieratic Texts,Leipzig, 1911, part, 1,p.40.

بردية Koller- : بردية متحف برلين رقم(٣٠٤٣) وهى من مجموعة الى متحف برلين ,غير انه لم يسجل الوقت المحدد للعثور Kollerالبارون عليها وهى عبارة عن بردية تأتى فى طول ١٣٦سم وعرض حوالى ٢١سم محفوظة بحالة جيدة على الرغم من الضرر الذى تعرضت له فى عملية الترميم, وهى تتكون بعد الجمل الافتتاحية من خمسة اعمدة افقية من الكتابة كل عمود يتكون من خمسة اسطر ماعدا العمود الثانى يتكون من تسعة اسطر , وهى من نوعية اوراق البردى الادبية المعروفة من عصر الرعامسة ,تؤرخ الى نهاية عصر الاسرة التاسعة عشرة , وهى تصنف على انها من اعمال الكتابة التدريبية لبعض الكتبة , وتتكون البردية فى مضمونها بعد الجمل الافتتاحية من اربعة مواضيع مختلفة ,الجزء الاول يتكلم عن اعدادات حملة سوريا,الجزء الثانى يتحدث عن تحذيرات الى الكاتب الخمول ,الجزء الثالث وهو عبارة رسالة بالجزية النوبية ,الجزء الرابع يتحدث عن اتخاذ التدابير والاستعدادات من اجل وصول الفرعون.انظر :

-Gardiner,A,. Egyptian Hieratic Texts,pp.35-36.

حيث نجد من بين القائمة المطلوبة من ذلك الحاكم بعض الرجال والنساء كـ (عبيـد) مـن منطقـة "إرم " وجـاءت الكتابـة بلفـظ الجمـع 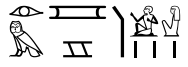 *irmyw* [١]، وبعد استعراض المواضع التي وردت في النقوش المصـــرية القديمة وحملت في مضمونها ذكر صريح لكلمة " إرم" نجد أن أول ذكـــر لورود هذا المسمي في النقوش المصرية، كان في منتصف الألف الثـــاني قبل الميلاد، نقوش بعثة الملكة "حتشبسوت" إلي بلاد "بونت" الموجودة في معبدها في الدير البحري[٢] ، وذلك من خلال المنظر الذي مثل المجموعة البشرية التي جاءت لتقديم بعض الهدايا الي الملكة، والذين اطلقت علـــيهم النقوش "كبار الإرم " وذلك بحسب القراءة الاولـــي للـــنص المصـــاحب للمنظر[٣].

وهم المجموعة البشرية التي جاءت إلى بلاط الملكة حتشبســـوت بقصد التعامل التجارى المباشر مع بلاط الملكة، والتى يرى فيها البعض انها ذات أصول عربية[٤]، في حين ان النقوش المصرية التالية لعصـــر الملكة حتشبسوت سواء كانت قوائم مصرية أو برديات ادبية قد اطلقـــت الكلمة صراحة علي موضع داخل ارض كوش (السودان) وأنها من ضمن

(1) Gardiner,A,. Egyptian Hieratic Texts p.41, Pap.Koller, p.94,Tex.4,4. Gauthier,Dictionn,Geog,vol,1,p.93.

(2) Sethe,Urk,18,Dyn,op,cit,vol,4,p.333;Naville,. Dier-el-Bahari, op, cit,lll,pl.74,76.

(3) Breasted, J. H. Ancient Records of Egypt. vol,1,70, p. 161, ll, 267, n.i.

(4) Saleh,A. The Pwenet Reliefs at Dier,op,cit,p.149.

اقاليم الجنوب[١]، وان جزيتها كانت تذكر دائما مع جزيـــة "كـــوش" [٢]، وربما دل هذا الامر التطور الذي حدث في كتابة الكلمـــة مـــن ذكرهـــا كمجموعة بشرية الي ذكرها كموضع، والتي يري البعض موضعها فـــي السوباط الاعلي من المنحدرات الغربية من هضبة الحبشة، أو من القبائل التي كانت تعيش علي سواحل البحر الاحمر والتي دعاها الكتبة اليونـــان سكنة الكهوف (Troglodytes) [٣]. بينما يري فيهم البعض انهم قبائـــل "الجالا"واسلافهم خاصة وان هذه القبائل مازالت تطلق علي نفسها حتـــي اليوم "الم–اوروما" اي ابناء اوروما، وان الاسم القديم "إرم" قد بقي محفوظ في الاسم الحديث[٤].

بنهاية استعراض مناقشات البحـــث وتحليـــل عناصـــره يُمكـــن استخلاص نتائجه فى مجموعة من العناصر والنقاط نوجزها فى خاتمـــة البحث.

(1)Gauthier,Dictio.Geogr.op,cit,vol,l,p.93.

(2)Sethe,Urk.18,op,cit,vol,4,p.708,10.;
Breasted,Anci.Reco.ll,489,494.
-Gardiner,A,. Egyptian Hieratic Texts,op,cit,part, 1,p.40,pl.47.

(3)Schiaparelli,E,.La Geografia Dell Africa Oreintale Sconde Le Monumenti Egiziani,Roma,1916,p.195-197,n.53.

(4)Gardiner,A,LiteraryTexts,op,cit,p.41,n.17,Gauthier, Dicti, Geo, p.93.

الخاتمة (نتائج البحث)

– أن النص القرآنى فى تعامله اللفظة "إرم" مساكن قوم "عاد" لم يعين موضعها فى الاحقاف، وانما الذى عينه هم المفسرون، والأخباريون العرب، ولا يحتم تفسيرهم تخصيص الأحقاف بمنطقة جنوب اليمن، ومنطقة صحراء "الربع الخالى" فقط، خاصة وان صحراء النفود فى شمال الجزيرة العربية أيضا تتمتع بخصائص ومميزات احقاف الربع الخالى وتنطبق عليها نفس المواصفات.

– يُرجح أن تكون الأحقاف مساكن قوم عاد، وموضع مدينة "إرم"، هي منطقة أحقاف صحراء النفود بشمال شبه الجزيرة العربية، خاصة الجزء الغربي منه، ربما أيد ذلك ما ذكره بطليموس في خريطته حيث ذكر شعب (Oaditae عاد) وبلدة (aramava إرم). كما أيدت ذلك النقوش النبطية التي ذكرت اسم (إرم)، وربما أيده النقش الثمودي في نفس البقعة الذي ذكر (ال عاد). كما أن عاد بالقرآن مقترنة بثمود (خلفاء عاد)، وربما نشعر من طريقة ذكرهما بالقرآن أنهما متجاورتان، وثمود معروفة أنها بالحجر مدائن صالح والعلا وددن، جنوب منطقة إرم، ولا تبعد منطقة ثمود عن صحراء النفود كـ"عاد" كما أن هذه المناطق عموماً هي نفس مناطق أقدم الرسالات السماوية التى دعا فيها رسل الله إلى التوحيد.

– ان الارتباط بين هذا اللفظ "إرم" الذي ورد علي المصادر المصرية القديمة، وبين إرم الواردة في القرآن الكريم (مساكن قوم عاد بالاحقاف) وبين ما ورد في جغرافية بطليموس عن الاقليم الاول في العربية السعيدة الذي دعاه "إرماو" أو إرم " الواردة في نقوش مملكة "

إيبلا" فجميعهم من اصل واحد، فيبدو انه من جراء الهجرات التي حدثت في العصور القديمة فيما بين الساحل الافريقي والساحل الاسيوي (ما بين جنوب شبه الجزيرة العربية والساحل الشرقي لافريقيا) وان العناصر المهاجرة من شبه الجزيرة العربية والتي استوطنت الساحل الافريقي بغرض التجارة، حملت معها اسماء القبائل التي كانت فرعا منها ومن جراء التزاوج بين هذه القبائل وبين السكان الاصليين حملت الاجيال التالية نفس القاب وأسماء المهاجرين، ومن ثم عرفت في الساحل الافريقي باسماء مواطنها الاصلية، ودعتها النقوش القديمة بهذه الاسماء، ووجود هذه المسميات في بلاد النوبة وكوش هو بمثابة رمز لتسرب أقوام ذوي اصول سامية، وقد حافظوا علي اسمهم الاصلي الذي ذكرته النقوش وأورده الكتبة.

– يُرجح أن تكون اللفظة "إرم" الواردة فى القرآن الكريم وفى النقوش والكتابات القديمة مسمى لإحدى القبائل العربية التى كان يتألف منها قوم "عاد" مثلها مثل قوم "ثمود" وأن عدد من أفرادها أو بطونها امتهن التجارة، وحدث أنه بعد هلاكهم بالأحقاف تفرق عدد منهم فى مناطق شتى منها ما هو شمال شبه الجزيرة ومنها ما هو فى جنوبها، ومنهم من ارتحل الجانب الأفريقى مكونين مستعمرات بشرية، عُرفت باسم قبيلتهم وهى "إرم"، ويدعم ذلك ما عُثر عليه من نقوش تحمل نفس الاسم فى مناطق متفرقة، سواء فى شبه الجزيرة العربية أو خارجها.

المـــــــــــــــلاحـــــــــــــــق

ملحق رقم (١)

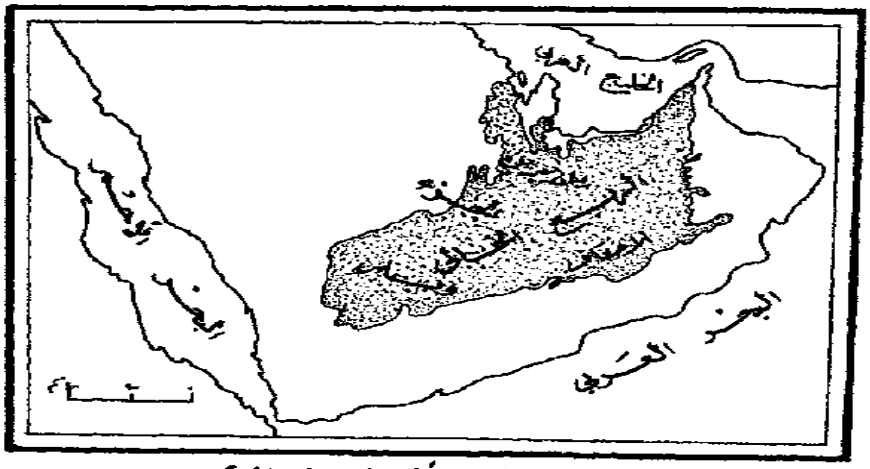

الربع الخالي وأقسامه الجغرافية (٥)

ملحق رقم (١) خريطة توضيحة لمنطقة الاحقاف بالربع الخالى [١].

([1]) Hoyland, R. G., Arabi and The Arabs from the bronze Age to the coming of Islam, London and New York, 2001,p.4.

ملحق رقم (٢)

خريطة بطليموس لشبه الجزيرة العربية القديمة

جزء من الخريطة بعد تكبيره موضح به موضع ارم وعاد، وثمود، كما اوردها الجغرافى بطليموس فى القرن الثانى الميلادى(١).

(1) commons.wikimedia.org

ملحق رقم (٣)

خريطة بطليموس الجغرافى توضح مساكن قوم "عاد"، و"إرم" فى شمال شبه الجزيرة العربية(١).

ملحق رقم (٤)

(1) http://mbtda.com/amakinquran/aad/iraminscriptions.php.

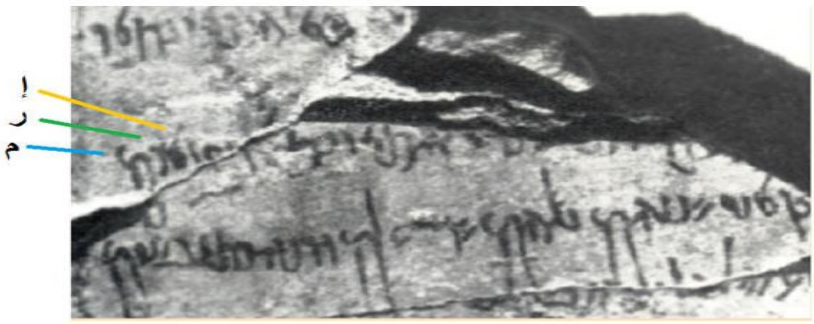

(صورة للنقش الثاني من صفحة قديمة من موقع csai.humnet.unipi.it)

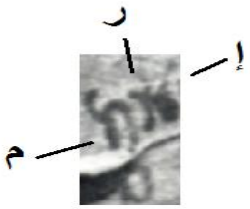

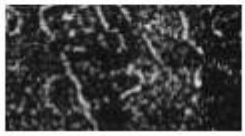

نقوش حفائر جنوب الاردن التى ورد فيها صراحة اسم "إرم" و"عاد" (١).

(1)Savignac.M.R., et Horsfield, G., 1932 , pp. 593-594,no.4 http://mbtda.com/amakinquran/aad/iraminscriptions.php.

ملحق رقم (٥)

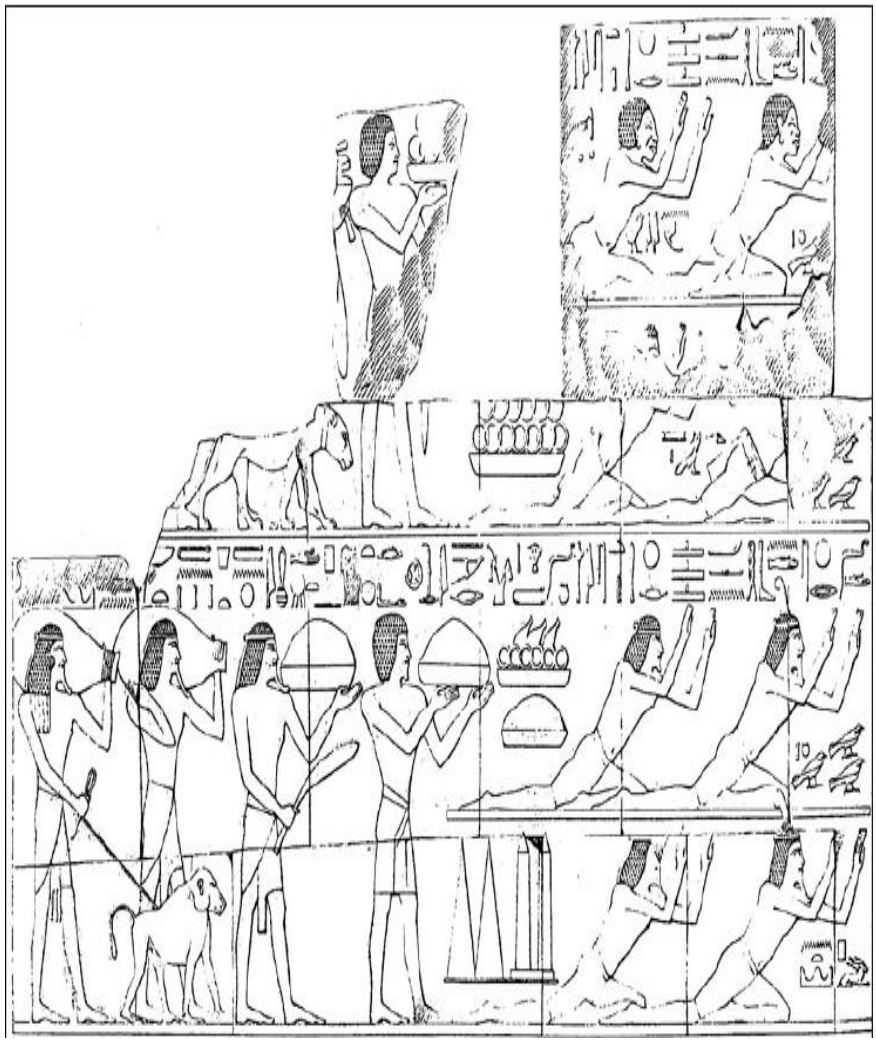

الإرميين فى نقوش الدير البحرى الخاصة بالملكة "حتشبسوت"[1].

([1])Naville,. Deir El-Bahari,op,cit,lll,Pl,76.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع الاجنبية

- Breasted، J. H. Ancient Records of Egypt، 5 Vols، Chicago، 1865-1935.

- Chaim Bermont and Michael Weitzman Ebla: A Revelation in Archaeology ، New York Times Books، 1979.

- Daressy،G.،"Tombeaux et stèles-limites de Hagi-Qandil،" Rec،Trav. 15، 1893.

- Forster، Ch.، The Historical Geography of Arabia،in 2vol،London،1844.

- Gardiner،A،. Egyptian Hieratic Texts،Leipzig،1911.

- ……...، Egyptian Grammar،3ed،Oxford،1957.

- Gauthier ،H.، Dictionnaire des noms Géographiques Contenus dans les Texts Hiéroglyphiques، 7 vol.، Le Caire، 1925-1931.

- Harold،W.، "Koranic Iram،Legendary and Historical" BOASOR.73،1939.

- Hastings،J، Dictionary of The Bible، Edinburgh،1936.

- Hoyland، R. G.،Arabi and The Arabs from the bronze Age to the coming of Islam، London and New York، 2001.

- Howard، Lafay،"Splendor ofanUnknown Empire،" National Geographic، Vol. 154، No. 6، December 1978.

- Josette Elayi.، Sargon II،King of Assyria، SBL Press، 2017.

- Kitchen،K.، :Ramesside Inscriptions، vol،1،Oxford، 1975.

- ……..، .A،Historical Observations on Ramesside Nubia،Egypt und Kush،Berlin، 1977.

- …… :Ramesside Inscriptions،vol،II،Oxford،1979.

- Lalouette،. Thèbes، ou la naissance d'un empire، Fayard، Paris، 1986.

- Luckenbill،D.D.، Ancient Records of Assyria and Babylonia، vol،I، ll ،Chicago،1926-1927.
-Margoliouth،D.S.، The Relations between Arabs and Israelites Prior to The Rise of Islam، London، 1924.
- Mariette،A.، Deir el-Bahari،London،1877.
- Moritz، B.، "Ausflüge in der Arabia Petraea،" Mélanges de la Faculté Orientale، Université de Saint-Joseph، Beyrouth 3،1908.
- Musil ،A،The Northern Nejd ، New York،1928.
-……..، The Northern Hegaz،New York،1926.
- Naville ،E،. The Temple of Deir Bahari،vol،lll،London، 1898.
- O'Connor،D.، "Egypt،1552-664B.C، Relation with Kush and the Eastern Desert" The History of Africa،vol.1، Cambridge،1982.
- Philby،J،B. The Heart of Arabia، Vol،1،London ،1922.
- ……..،"The Empty Quarter"،JG،81،New York ،1933.
- Potts، D. L.،The Arabian Gulf in Antiquity، Volume II: From Alexander the Great to the Coming of Islam. Oxford: Clarendon Press 1990.
- Ptolemy،C.، Geography،2vol، Translated by. Nobbe،C.F.A.، edit.Vol. Vl Leipzig ،1843-1845.
- Saleh، A،A.،"Some Problems Relating to the Pwenet Reliefs at Deir el-Bahari"، in JEA،59،1972.
- Savignac.M.R.، et Horsfield، G.، "Le Temple de Ramm"، Revue Biblique، XLI-XLVI،Paris.1932-1935.
- Schoff The Periplus of the Erythrean Sea، New York، 1912.
- Sethe،K.، Urkunden der 18. Dynastie.4vol، Leipzig: J. C. Hinrichs، 1906-1958.

- Schiaparelli،E،.La Geografia Dell Africa Oreintale Sconde Le Monumenti Egiziani،Roma،1916.

- Wensinck und Kramers،H.، Handworter des Islam، Leiden، 1941.

- Vercoutter،J: "Une campagne militaire de Seti I en Haute Nubie."،RdE،24،1972.

-…….: "Le Pays Irem et La Penetration Egyptienne en Afrique" ،IFAO،104،1980.

- Yenne،b.، Alexander the Great: Lessons from History's Undefeated General، New York،2010.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية

- القرآن الكريم - التوراة

- ابن خلدون:"عبد الرحمن بن خلدون ت٧٣٢- ٨٠٨ هـ - ١٣٣٢-١٤٠٦م"، ديوان المبتدأوالخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن خليل شحاتة، مراجعة سهيل زكار، الجزء الثاني، دار الفكر، دمشق ٢٠٠٠.

- ابن منظور:"الامام العلامة آبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المتوفي ٧١١هـ" لسان العرب، الجزء١٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م.

- ابو العيون بركات: بونت بين المصادر المصرية واليمنية القديمة ، مجلة اليمن الجديد ،السنة الخامسة عشرة ،١٩٨٦.

- البكري: " الوزير الفقيه آبي عُبيد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي- المتوفي ٤٨٧هـ"، مُعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، حققه: جمال طلبة، جـ١، دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٩٨م.

- الطبري:"أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت٢٢٤- ٣١٠هـ/٨٣٩-٩٢٢م"، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الجزء الثاني، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧/١٩٦٩م.

- الهمداني : " أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود المعروف بالهمداني (ت: ٣٣٤هـ)"، الاكليل من أنساب اليمن وأخبار حمير، تحقيق: محمد بن علي الاكوع الحوالي جـ٨ ، القاهرة، ١٩٦٣.

- ثروت حسن عبد الرحيم : علاقات شبه الجزيرة العربية التجارية بمصر منذ منتصف الألف الثاني حتي نهاية الألف الأول قبل الميلاد، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الدراسات الانسانية، جامعة الازهر، قرع البنات، ٢٠١٦.

- حسن محمد محي الدين السعدي : دراسة حضارية لعهد سيتي الاول ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية ، ١٩٨٩.

- جواد علي :المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،جـ١، ط٢، بغداد،١٩٩٣.

- جورجـ بوست: قاموس الكتاب المقدس، المجلد الأول، طـ١، بيروت،١٨٩٤.

- خير الدين الزركلى: الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٥،ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت ٢٠٠٢.

- رمضان عبده : حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتي نهاية عصر الاسرات الوطنية، ، المجلس الاعلي للآثار، سلسلة الثقافة الآثرية التاريخية، مشروع المائة كتاب، جـ٣، القاهرة، ٢٠٠٥.

- رمضان عبده علي ، تاريخ مصر القديم ، ج٢، دار نهضة الشرق، القاهرة ، ٢٠٠١م.

- زغلول راغب محمد النجار: من التفسير العلمي للقرآن، الجزء الثلاثون، دار نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٦م.

ـ سليم حسن : تاريخ السودان المقارن إلي أوائل عهد "بيعنخي" ، موسوعة مصر القديمة ، جـ١٠، مكتبة الاسرة، القاهرة،٢٠٠٠.

- .....: عهد الهكسوس وتأسيس الامبراطورية، موسوعة مصر القديمة، جـ٤، مكتبة الاسرة ، القاهرة،٢٠٠١.

- صلاح الدين البحيرى: جغرافية الاردن، دراسة جغرافية، عمان، لجنة تاريخ الاردن، ٢٠٠١.

- عاطف عوض الله عبد السلام :بلاد بونت ومحاولة لتحديد موقعها ق.١٤، مجلة نزوي ،العدد السادس،المركز الثقافي العماني.٢٠٠٩.

- عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، طـ٣، القاهرة، ٢٠٠٦.

- عبد المنعم سيد عبد الحليم : دراسة لعلاقات مصر ببلاد بونت ونشاطها في البحر الاحمر ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة الاسكندرية ، ١٩٦٨.

- عدنان محمد مجلي: مملكة إيبلا وعلاقاتها السياسية والاقتصادية من بلاد الرافدين، مجلة آداب ذي قار، العدد ٢١، العراق، ٢٠١٧م.

- عفيفي بهنسي: وثائق ايبلا، دمشق،١٩٨٤م.

- هزاع بن عيد الشمرى: حضرموت مقدمة لتاريخ قديم، مجلة الفيصل، العدد ٢٧٧، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض ١٩٩٩.

- ياقوت الحموي:"شهاب الدين أبو عبد الله الحموي الرومي" ت ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م، معجم البلدان، الجزء الأول، الخامس، دار صادر بيروت، سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

ثالثاً: الشبكة العنكبوتية :

https://commons.wikimedia.org/wiki/Main_Page -

http://mbtda.com/amakinquran/aad/iraminscriptions.php